حكايات جِدّو

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل **١٤** **حكايات شعبية**

دائرة ثقافة الأطفال



- مكتبة الطفل -
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

حكايات شعبية

١٤



حكايات جِدّو



مأخوذةٌ منَ التُراثِ القَصَصي الشَعبي

رسوم: علي المندَلاوي





صَيَّادُ العَصَافير

يُحكى أنه في قريةٍ بعيدة كان هنالك شيخٌ قد نصبَ فخّاً للعصافير .

فنظرتِ العصافيرُ إليه وإلى فخّهِ نظرةَ شكٍّ وخوف .

كان الجوُّ بارداً الى حدٍّ كبير . وكلّما كان الشيخُ يمشي الى الفخّ يجدُه مُطْبقاً على عُصفورٍ صغير . فيقبضُ عليه ، ويكسرُ جناحَهُ ، ويُلقيهِ في شبكةٍ أحضرَها لهذا الغرض .

وفي تلكَ اللحظةِ كانت عيناه تدمعان لِشِدَّةِ البَرْد .

فاحتارتِ العصافيرُ بأمرِه : كُلَّما قبضَ على عُصفورٍ كانت عيناه تدمعان .

عند ئذٍ قال أحدُ العصافير :

— إنه شيخٌ رقيقُ القلب .. تدمعُ عيناه كلما قبضَ على عصفور .

ولكن عصفوراً آخرَ قال :

— لا تنظروا إلى دموعِ عينيه .. بل انظُروا إلى عملِ يَدَيْه .



القُـــوَّةُ والذَّكـاء



كانَ الوقتُ مساءً ، والشمسُ على وَشْكِ المَغيب ، حين التقى أرنبٌ وفأرٌ بالثعلبِ الماكر .

هجمَ الثعلبُ على الحيوانين ، يُريدُ أن يأكلَهما ، لكنَّ الفأرَ قالَ له :

ـــ أيُّها الثعلبُ العزيز ... إنكَ قويٌ ، بل أقوى مِنّا نحنُ الاثنين ، لكننا نريدُ منك أن تُبَرْهِنَ لنا على قُوَّتِك !

سألَ الثعلبُ : كيف ؟

قال الفأرُ : أستطيعُ أنا أن أنفخَ الشمسَ ، وأُبْعِدَها ، ليحلَّ علينا المساء ، ويظهرَ القمر ... وإذا لم تُصَدِّقْ ، سأُجَرِّبُ الآن أمامَك .



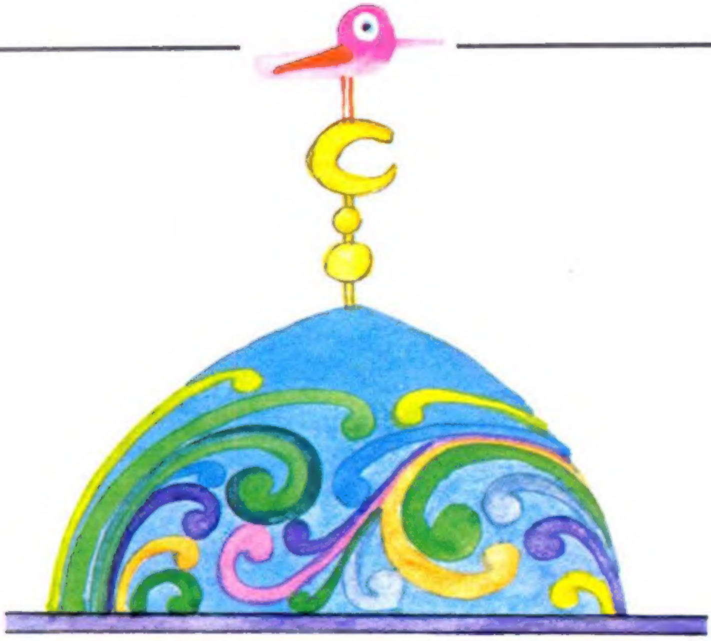


وقفَ الفأرُ على تلٍ صغير ، وأخذَ ينفخُ وينفخُ في السماء ، حتى ابتعدَتِ الشمسُ فِعْلاً ، وظهرَ القمرُ •

قالَ الفأرُ : حانَ الآنَ دورُكَ ، أيها الثعلبُ ، لِتُبَيِّنَ لنا قُوَّتَكَ • نُريدُ منكَ أن تنفخَ القمرَ ، لتُشْرِقَ لنا الشمسُ •

وقفَ الثعلبُ على التلِ ، وأخذَ ينفخُ وينفخُ ، لكنَّ القمرَ لم يَخْتَفِ ••• بينما فَرَّ كُلٌّ من الفأرِ والأرنب !





حكايَة النَّدّاف

قَرَّرَ النَّدّافُ يوماً أن يهجُرَ قريتَه إلى قريةٍ أخرى ، فوَدَّعَ زوجتَه وهو يقول : سأعودُ لكِ بالمالِ والثيابِ والهدايا ..

قالتْ زوجَتُه : أخافُ أن يُصيبَك مَكروهٌ ولا يعرفَكَ أَحَدٌ هناك .

غيرَ أنَّ النَّدّافَ حَمَلَ عُدَّةَ عَمَلِهِ ، وسافرَ في اليومِ التالي .

وبينما هو يسيرُ في طريقِه وحيداً ، اعترضَه ذئبٌ . وأرادَ الندافُ ان يتخلّصَ منه فأخذَ يضربُ على قَوْسِهِ ، كأنهُ ينْدُفُ القُطْنَ ، فَطَرِبَ الذئبُ على هذا الصوت .



وكُلّما تَوَقّفَ النّدافُ عن ضربِ القوسِ عَوى الذئبُ
وحاولَ الهُجوم ، فيعودُ النداف إلى الضرب •
واستمرَّ على هذهِ الحالِ إلى المساء • فرجعَ الذئبُ
الى غابتِه وعادَ النداف الى أهلِه •
وحين وصلَ النداف الى بيتِه نظرتْ زوجتُه الى
قَوْسِهِ ويديه الخاليتين فقال لها :
— إنَّ مَنْ يهجُرُ قرينَهُ قد يشتغلُ عندَ الذئاب •



كيفَ
حالُ
قَدَمِكَ

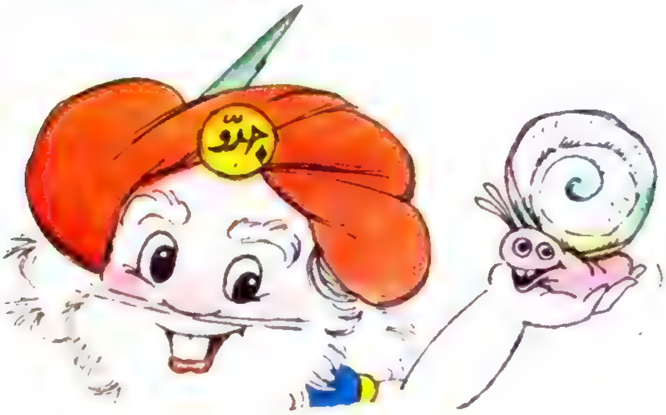




ذات يوم ، داسَ الـدُّبُّ علـى قَـدَمِ الأرنب ، فصـاحَ
الأرنبُ مُتَوَجِّعـاً ، فحملَـه الـدبُ الى بيتِه ، وأخـذَ يُعالِجُه ،
وفي كل يـومٍ يقـولُ لـه :
ـــ يا طويـلَ الأُذنين كيـفَ حـالُ قَدَمِك ؟
فيجيبُـه الأرنبُ :
ـــ أسـوأ مِنْ قَبْـل ..
وفي أَحَـدِ الأيام قالَ الأرنبُ للـدُب :
ـــ لقـد كرهتُ الجَزَرَ ، ففي كـل يومٍ تُقَدِّمُ لـي
جَزَراً .. آه .. سأموتُ إن لـم تَجْلبْ لي الخَسّ ..
فراحَ الدُبُ يبحثُ عن الخس في الغابة ، فصادفَ ثعلبًا
في طريقِـه ، وعندما عـرف أمـرَ الدبِ قالَ لـه :
ـــ الأرنبُ يحتاجُ إلى طبيب .. هاتِـه الآن .. فأخي
أشْـهَرُ طبيب .
وتَوَجَّها معـاً نحـوَ بيتِ الـدب .. ولمـا رأى الأرنبُ
الثعلبَ ، وَلّى هارِبـاً .. فنظـرَ الدبُ باستغرابٍ وقال :
ـــ إنَّ قَدَمَـهُ سليمةٌ تمامـاً .. إنه يركض ..
ونـامَ الـدبُ على سـريرِه الذي حَرَمَهُ منـه الأرنبُ ،
كُـلَّ تلـك الايـام .



هدية لجدو



حكى علاءُ ، حفيدُ « جدو » هذه الحكاية :

كان جدو ، كما عرفتُ فيما بعد ، ينتظرُ قيامَ الثورةِ يوماً بعدَ يوم ••

وعندما قامت الثورةُ في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، كنتُ في وقتِها طفلاً رَضيعاً •• وفي يومِها مَنَحَني جَدّي مبلغَ ٢٠ ديناراً ، هديةً لمناسبةِ قيامِ الثورةِ ونَجاحِها ••

ولما كنتُ طفلاً رضيعاً لا أعرفُ قيمةَ النُقودِ فقد احتفظَتْ بها أمي لي في قنينةٍ زجاجيةٍ ••

وظلت حكايةُ الـ ٢٠ ديناراً سرًا مجهولاً ، حتى قبلَ أيامٍ من حُلولِ الذكرى الثانيةَ عشرةَ للثورة ، عندما حكت لي أمي ، القصةَ كلها ••

ولقد فرحتُ فرحاً كبيراً ، ليس بالنقود ، ولكن بحماسِ جدو وحُبِّهِ الشديدِ للثورة ••

وهنا خَطَرَتْ بذهني فكرة :

أخذتُ المبلغَ من أمي ، وأسرعتُ الى أقربِ معرضٍ للشركةِ العامة للخياطة وأشتريتُ بدلةً جميلةً على قياسِ جدو ••

قال جدو وهو يتأملُ هديتي :

ـــ بدلةٌ جميلةٌ حقاً يا علاء ! ولكن لماذا لم تَشْترِ لكَ أنت واحدة ؟

قلتُ له وأنا أفتحُ دولابي الخاص .

ـــ أنا عندي واحدةٌ اشترَتها لي الثورة •

ونظر جدو بـإعجـابٍ وهو يتأملُ بدلةَ الطَّلائـع الجميلة • ثـم قـال بدهشـةٍ : طَيِّبْ ، والنقـودُ من أين أَحْضَرْتَهـا ؟

أجبتُـه وأنـا أُخفـي ضحكتـي :

ـــ والنقودُ من الثـورةِ أيضـا •

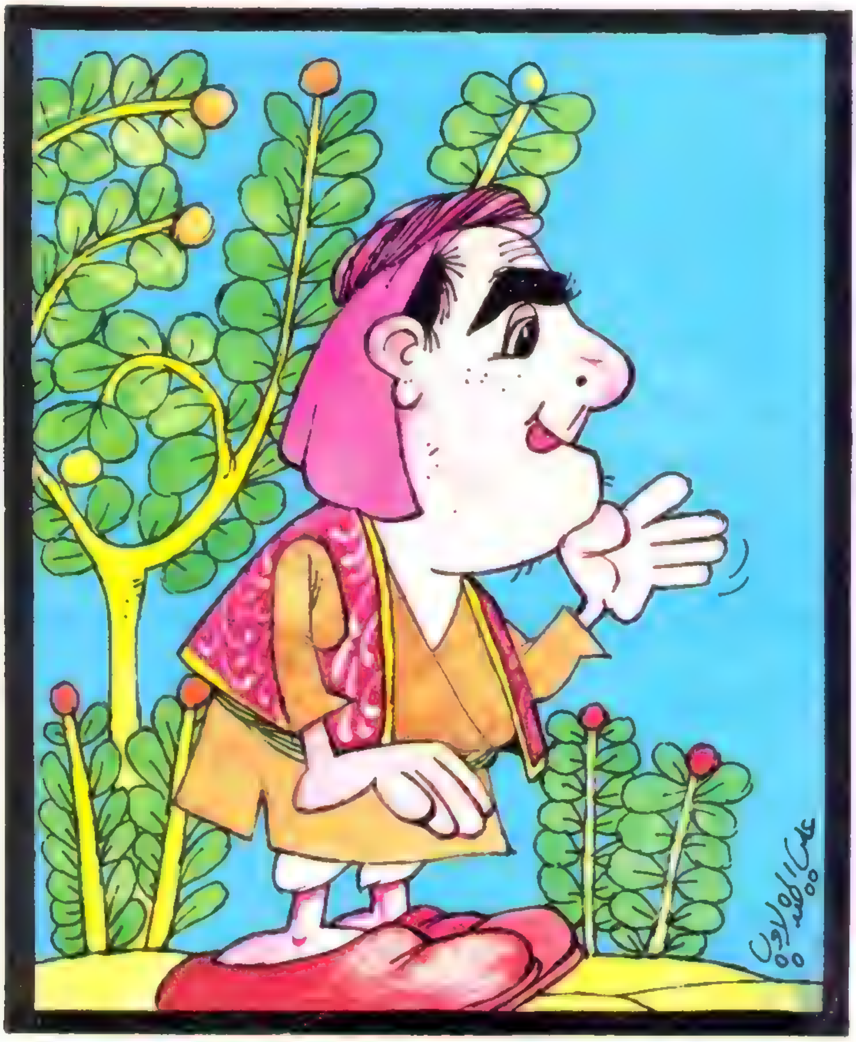
ولمـا رأيتُ جـدو مندهشاً قلتُ لـــه :

ـــ يـا جـدو العزيـز •• هذه حكايـةٌ طويلة فـلا تَشْـغلْ نفسَكَ بهـا ••

وكانت فرحةُ جـدو كبيرةً ، فلم يطلب منـي أن أحكـي لـه الحكايـة ، بـل راحَ يقيسُ البَدْلَـةَ الجديدة وهو سعيدٌ جـداً •

في حين ارتديتُ أنـا بدلةَ الطلائع الجميلة •





حكايَةُ السَّيِّدِ باقِلْ

يقولُ المَثَلُ العربي : « فُلانٌ أَعيى مِنْ باقِلْ » •

والعيُّ هو الغَباء •

ويُذكرُ أنه في قديمِ الزمان ، عاشَ رجلٌ غبيٌّ جداً ، واسمُه « باقِل » • وبلغَ به الغباءُ درجةً كبيرة •

وإليكم هذه القصةَ ، كمثالٍ على ما وصلَ إليه غَباؤه •

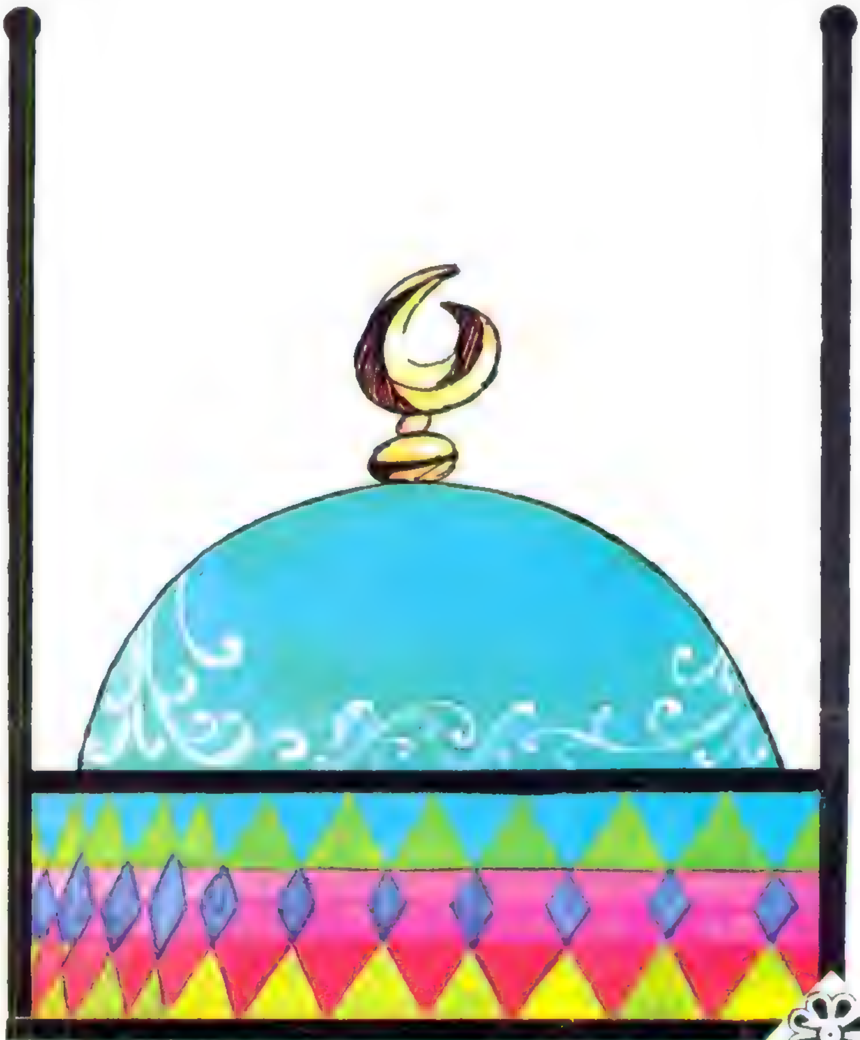
ذاتَ يوم إشترى « باقلٌ » غَزالاً بثمنٍ قَدَّرَه أحد عشر ديناراً ، وأثناءَ عودتِه الى البيت ، قالَ له أَحَدُ الناس :

ـــ بكم اشتريتَ هذا الغزال ؟

فرفعَ « باقل » كَفَّيْه ، وأشارَ بأصابعه العشر ، ومَدَّ لسانَهُ ، وعند ذلك انهزمَ الغزالُ الذي كان بين يديه .. فخَسِرَ الغزالَ .

وهكذا لم يفكر « باقل » حتى يقول : اشتريتُ الغزالَ بأحدَ عشرَ ديناراً ، بدَلَ أن يُشيرَ بكَفَّيْهِ وهو يُمْسِكُ بالغزال ..

ولهذا صارتْ حادثةُ « باقل » مَثَلاً على مَرِّ السنين .





أرادَ أحـدُ الناس ، مُقابلة الملـك • وعنـدَ الباب ، طلبَ منـه الحارسُ أن يعطيـه نصفَ ما سيعطيهِ الملـك ، وسيسمحُ لـه بالدخـول •

تكرَّرَ الأمـرُ مع ذلك الرجل : كلُّ حارسٍ يطلبُ جُـزءاً من هديـةِ الملـكِ لذلك الرجل •

غضبَ الرجلُ من تَصَرُّفاتِ الحُرّاس ، وقـرَّرَ أن يُدبِّـرَ مَقْلَباً لهم •

دخـلَ الرجلُ على الملـك ، وحَيّاهُ ، ثم قـال :

ــــ مولاي ••• لي عندكَ طلبٌ واحد ، وهو أنْ تُقدِّمَ لي هديـةً ، تكونُ مائـةَ جَلْدَةٍ على ظَهري !

دُهِشَ الملـكُ ، ولكنه عندمـا عرفَ أن هديته ، ستوزَّعُ على الحُراسِ ، ضحـكَ كثيـرًا •

وفي الحال ، جَمَعَ الملكُ الحُراسَ ، ووزَّعَ عليهم هديـةَ ذلك الرجل ، جَلْداتٍ قويـةً ، لِسـوءِ تَصَرُّفهـم •

جائزةِ
المَلِك



قاهِرُ الجِبال



في قديمِ الزمانِ حَدَثَتْ هذه الحكاية .. والحكايةُ تتعلّقُ بقاهِرِ الجِبال .. هكذا عرفَهُ الناسُ فيما بعد ، فما الذي حدث ؟



كان هناك شيخٌ عجـوز ، حَمَـلَ مِعْوَلَـهُ ، وبـدأ يضربُ بـه أسـفلَ الجَبَـل •• وعندما كـان يمـرُّ بـه الناسُ ، ويسألونَه عن عَمَلِهِ يُجيبهم :

ــ أُريدُ أن أُزيلَ الجبل ••

فيضحكُ الناسُ ، ويمضون ••

ومرَّتْ سَنواتٌ عديدة •• ومـاتَ الشيخ وقد تـركَ أثـراً واضحًا فـي الجبل ، ثم جـاءَ بعده أولادُهُ يحفرون فيـه ••

مُرَّتْ أجيالٌ وأجيالٌ •• واختفـى ذلك الجبـلُ •• واستطاعَ أولادُ وأحفادُ الشيخِ الأولِ أن يُزيلـوا الجبل ••

وعندما يذكرُ الناسُ ذلـكَ الشيخ ، ينسونَ ما اسـمه ، لكن أحـدًا لا ينسى أن ذلك الشيخَ هو قاهـرُ الجبال • هذا هـو لَقَبُـهُ الـذي لـم يُمْـتْ مـع السـنين •



غَـزالٌ فِي البِـئْر

اشـتـدَّ العَطَشُ بالغزالِ الصغير ، فراحَ يُفَتِّشُ عـن مـاء •
وبعد أن فَتَّشَ كثيـراً ، وجدَ بِئـراً عميقة ، لكنَّ النزولَ
إليها صعب ••

لـم يهتـمَّ الغـزالُ لذلك ، ونـزلَ داخـلَ البِئـر ،
وشـربَ منها حتـى ارتوى •

وعندمـا أرادَ الخُروجَ ، صَعُبَ عليه تَسَلُّقُ البئـر ، فبقيَ
حائـراً ، ينتظـرُ مَنْ يأتـي لأنقـاذِه •

أثنـاءَ ذلك ، مَـرَّ جَمْعٌ من أصدقائه الغزلان ، أمـامَ
تلـك البئـر ، فسـمعَ الغـزالُ الصغيـرُ وَقْـعَ أقدامِهـم ،
فناداهـم لينقـذوه •

أسـرعَ جَمْعُ الغزلانِ إليه ، ونظرَ عـددٌ منهم في البئر ،
وقـال كبيرُهـم :

ـ سنُسـاعدُك أيهـا الغـزالُ
الصغير ، ونُخرجُكَ من البئـر •
ولكن •• أما كانَ عليكَ أن تفكّـرَ
بالخروجِ من البئـر قبـل النزولِ
إليهـا ؟





جحـا والإوَزّات



من الحكاياتِ الطريفـةِ عن جحـا أنـه كان يحملُ إوَزَّةً بَرّيَّـةً مشويةً الى تيمور لنك ، وفي الطريقِ غَلَبَتْهُ نفسُهُ فأخـذَ فَخِـذَ الاوزةِ وأكلـه •

وعندما وصـلَ الى تيمور لنك سأله :

ـــ أينَ فَخـذُ الإوزةِ الثاني يا جحـا ؟••

هنا قال جحـا :

ـــ إعلَمْ يا مولاي أن الإوزَّ جميعَـه بِرِجْـلٍ واحـــدة ••

انظُرْ إلى الإوزِ مِنْ حَوْلِـك ••

نظرَ تيمور لنك وفعـلاً كان الإوزُ البـريُ يقـفُ على رِجْـلٍ واحـدة ••

فقـال للطَبّـال : اضرِبْ بطبلِـكَ ••

فَـدَقَّ أصواتاً قويـة •• هُنا ركضَ الإوزُ علـى رِجْلَيْـن ، فقالَ تيمـورلنك :

ـــ والآن •• ألا تـرى أنَّ لِـلإوزِّ رِجْلَيْـنِ اثنتيـن ؟

فأجابـه جحـا ضاحكـاً :

ـــ ولكنْ يا مولاي إنَّ صوتَ هذا الطبلِ يجعلُ الانسانَ يركضُ على أربعٍ من قُوَّتِـه •

فضحـكَ الجميـع •







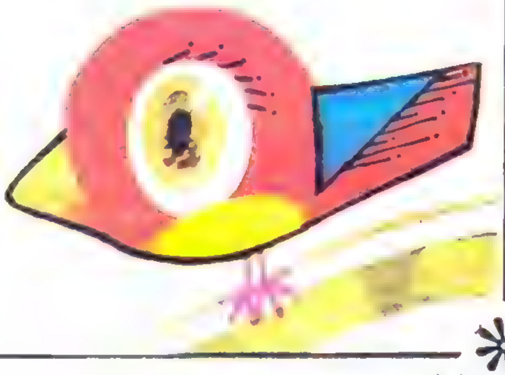
العُصْفُورُ النَّبيه

حَطَّ عُصفورٌ وابنُه الصغيرُ على غُصنِ شجرةٍ عاليةٍ كثيفةِ الأوراق .

رفعَ الأبُ جناحَه الأيسرَ وراحَ ينقرُ هناكَ وينتفُ بعضَ الريش .

أما العصفورُ الصغيرُ فقد أخذَ يُحرِّكُ رأسَهُ بخِفّةٍ ، وهو يَتَفحّصُ كلَّ الأشياءِ التي حوله، وحين رآه الأبُ قال :

— لماذا تَتلفّتُ يا صغيري ؟ هل تخافُ من شيء ؟



قال العصفورُ الصغير :

— كلاّ .. ولكنكَ عَلّمتني يا أبي أنّ الحذَر شيءٌ مُهمّ .

ابتسمَ الأبُ واقتربَ من العصفورِ الصغير وقال :

— ذلك هو ما أقولُه دائماً .. ولكنْ عندي وصيةٌ صغيرة لك : إذا شاهدتَ أحداً يلتقطُ حِجارةً من الأرض ، فاعلَمْ أنهُ سيقذفُك بها .. وآنذاكَ عليكَ أن تطيرَ قبلَ أن يتناولَ الحِجارة .

فكّرَ العصفورُ الصغيرُ قليلاً .. ثم أشرقَ وجهُه وقال :

— ولكنْ ما قولُكَ يا أبي في الذي يحملُ الحجارةَ بين ثيابه ؟

تَعَجَّبَ العصفورُ الأبُ من كلامِ ابنِه ، وفتحَ عينيه على سِعَتِها من الدهشة وقال :

— إنني مُبْتَهِجٌ لِقولِك هذا .. ما كنتُ أعلمُ أنكَ فَطِنٌ لهذه الدرجة .. والآن هيّا بِنا نُحلِّقُ عالياً لنبحثَ عن طعام .



قِطْعَةُ الجُبْنْ

اختلفَ قِطّانِ على قطعةِ جُبْنٍ ، فعندما قطعاها الى نِصْفَيْنِ قالَ الأول :

— قِطْعَتُكَ أكبرُ من قِطْعَتي ..

كذلك قالَ الثاني الشيءَ نفسَه ..

ثم ذهبا يتقاضَيان عند الثعلب ..

وضعَ الثعلبُ قطعتَي الجُبْنِ في كَفَّتَي الميزان ، رفعَ الميزانَ ثم قال :

— هذهِ أكبرُ من الثانية .

وأكلَ منها قليلاً .

ثم عادَ وأكلَ من الثانيةِ قطعةً ، بعدَها قال :

— لا .. الأولى صارت أكبر ..

وهكذا ظلَّ الثعلبُ يأكلُ من كلٍّ من قِطْعَتَي الجُبْنِ .. حتى لم يَبْقَ منهما شيء ..

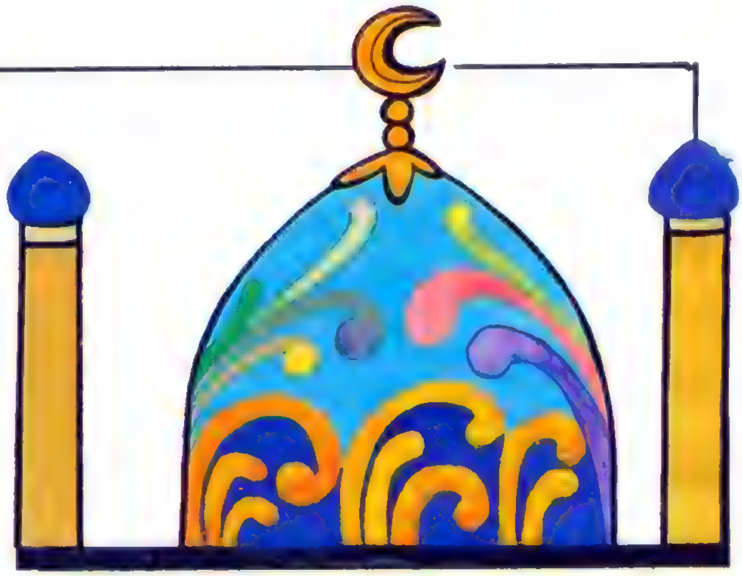
نظرَ القِطّانِ بعضُهما الى بعض ، ونَدِما على طَمَعِهما ..

أليس من الافضل لو تسامحا ؟..

عند ذلك لن يخسرَ كلٌّ ما لديه لصالحِ الثعلب .







شُكرًا يا أقدامي

طارَدَتِ الكلابُ ذئبًا ، وكادت تمسكه ، لكنَّ الذئبَ استطاعَ أن يدخُلَ جُحْرًا • أمّا الكلابُ فقد ظلّت تنتظرُه في باب الجُحْر ••

أخذَ الذئبُ يُخاطبُ أعضاءَ جِسْمِه :

— يا أقدامي ، يا أَقدامي •• شكرًا ، لأنكِ ساعَدْتِني على الهَرَب •• يا أُذُنَيَّ أنتما مخلصتان ، فبِكما سمعتُ أصواتَ الكلاب •

وهكذا ، كانَ الذئبُ يُعَدِّدُ أعضاءَ جسمِه ، ويشكُرُها•

وعندما وصلَ الى الذيلِ ، قال :

— أنتَ لم تنفعني بشيء ! يا لكَ من ناكرٍ للوفاء !

لن أحتاجَ إليك بعدَ اليوم ! لستُ بحاجةٍ إليك !

وأخرجَ الذئبُ ذَيْلَهُ من الجُحْر ••

طبعًا ، كانتِ الكلابُ تنتظر ، والذئبُ الذي أرادَ أن يُخْرِجَ ذيلَه ، خرجَ بكاملِ جسمِه ، ووجدَ نفسَه أمامَ الكلابِ ، وجهًا لوجه !



الكلبُ والقِطَّـــة



يُحكـى أنـه في زمـنٍ قديمٍ جـداً التقى، للمـرة الاولى،الكلبُ والقطـة ..

تَعَجَّبَ كُـلٌّ واحـدٍ من الآخـر ...

والقطـةُ ـ كمـا تعرفون ـ فُضوليةٌ جداً ، ولهـذا بادَرَتْ بسـؤالِ الكلبِ عن اسمِه ، وعمّـا يعرفُـه ... أجـابَ الكلب :

ـــ إنني أُعرفُ أنْ أَنْبَحَ هكـذا : « عَوْ .. عو .. عـو ... » ، وأُعـرفُ كيـفَ أركضُ ، وآكـلُ وأُسبحُ في النهـر .

تعجّبتِ القطـةُ مـن هـذه الموهبـة ، إذ كيـفَ يمكـنُ للحيوانِ ، أن يدخلَ النهرَ ، مـن غيـرِ أن يغـرق ؟

ثـم سـألَها الكلبُ ، عمّـا تعرفُه هـي ، فأجـابت :

ـــ إنني أُعرفُ أن أموءَ هكذا : « مْيَوْ ... ميو ... ميو ... » ، وكذلك أعـرفُ الركـضَ والأكـلَ ، وتَسَـلُّقَ الأشجارِ والمرتَفعـات .

دُهِشَ الكلبُ من موهبـةِ القطةِ بالتسـلُّق ، لذلـك اتفقـا على أن يُعلِّمَهـا السباحةَ ، مُقابِـلَ

أن تُعلّمهُ تَسَـلُّقَ الأشـجار •

وهكذا ، بـدأ الكلبُ يُعلّـمُ القطةَ السباحةَ، حتـى أتقنتهـا ، وراحت تسـبحُ وحدَها ، حتـى عَبَرَتِ النهـرَ ، إلى الضفـةِ الأخـرى •

ناداهـا الكلبُ ، لكـي تَفـي بوَعْدِهـا ، وتعلّمَـه التسلّقَ ، لكنّهـا رفضَـتْ ، ووَلَّـتْ هاربـــةً •••

ومنـذُ ذلـكَ اليـوم ، والكلبُ يَعْدو وراءَ كُـلِّ قطـةٍ يراهـا ، مُطالبـاً إياهـا أن تعلّمـه التسـلّقَ ، أو معاقبتهـا على عدمِ وفائها بوعدِها !



اللقلقُ الصغير



جاءَ لقلقٌ صغيرٌ إلى البومةِ يطلبُ مُساعَدَتَها لأنه لا يستطيعُ اصطيادَ الضفادع .

قالت له البومة :

ـــ يبدو أنَّ نَظَرَكَ ضعيف .. البسْ عُوَيْناتٍ فتُساعِدُك .

ولكنَّ اللقلقَ عادَ إلى البومةِ وقال لها .

ـــ لقد لبستُ عُوَيْنات ولكنني لم أستطع اصطيادَ ضفدعةٍ واحدة .

فأشارتْ عليه البومةُ أن يلبسَ جزمةً في قَدَمَيْهِ حتى لا تنتبهَ الضفادعُ اليهما .. لبسَ اللقلقُ الجزمةَ . لكنه عادَ يبكي الى البومةِ قائلا :

ـــ لم أصطد ضفدعةً واحدة .. رغم أني لبستُ جزمة .

قالت له البومة :

ـــ عليكَ أن تلبسَ عباءةً حتى لا تَشُكَّ الضفادعُ فيك أبداً .

لبسَ اللقلقُ عباءةً لكنه لم يستطع أنْ يصطادَ شيئا ..

فعاد الى البومة حزيناً ، فثارت في وجهه قائلة :

ـــ أنتَ لقلقٌ كَسول .. لا تستطيعُ أن تحصلَ على طعامِك . أذهَبْ وكُلْ في المطعم ..

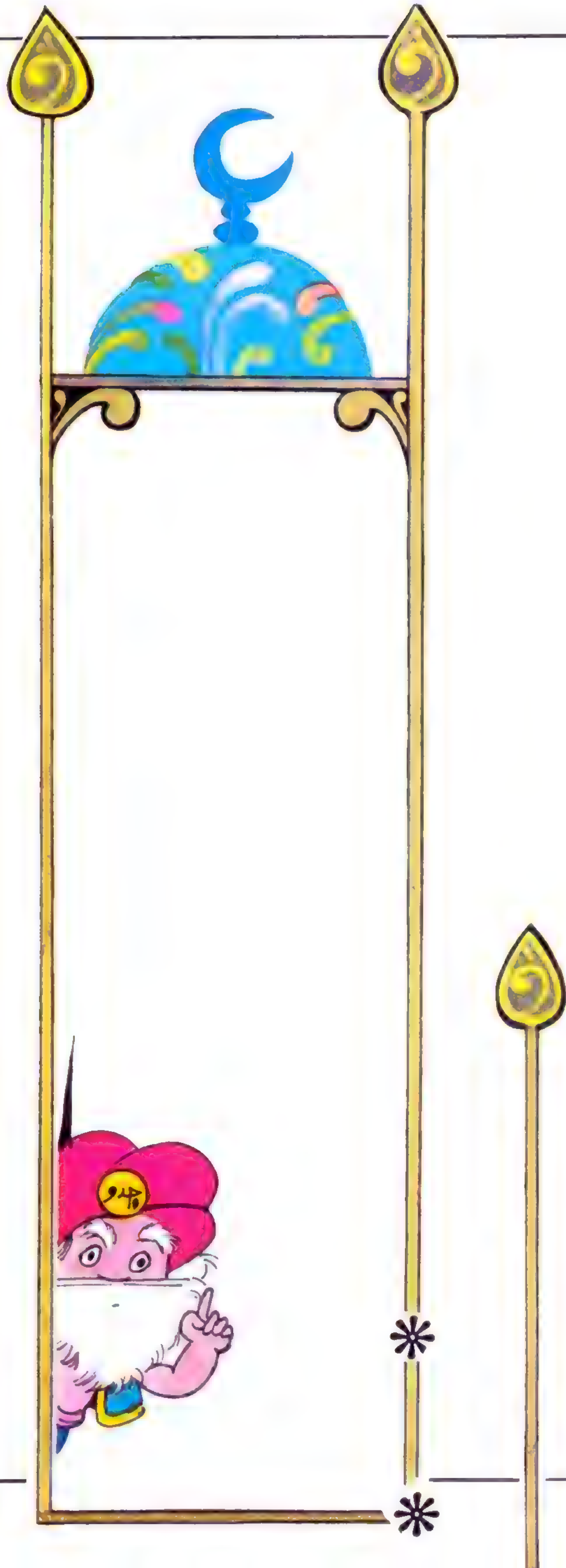
وعندما أكلَ اللقلقُ اولَ لقمةٍ من الصحنِ وقعَ الصحنُ • خافَ اللقلقُ وطارَ عائداً الى عشه • وحكى للقالق ما حدثَ معه •• فقالَ له لقلقٌ كبير :

ـــ كانَ عليكَ أنْ تسألَنا نحن •• فالبومةُ لا تستطيعُ أن تُفيدَكَ •

أحسَّ اللقلقُ بالخجل ، ثم شاركهم طعامَهم في صَمْت •



حكايةُ
أمٍّ عظيمَة





في كُـلِّ مُناسـبةٍ وطنيـة وقومية ، أتذكـرُ هـذه الحكايـةَ العظيمـة •• حكايـةَ الأرمَلَـةِ العجوز ، وأولادها الثلاثة ••

فقـد حـدثَ أنْ هاجَـمَ الأعـداءُ أرضَ الوطـن ، فتَطَـوَّعَ الأولادُ الثلاثةُ للقتال ، دِفاعاً عـن وطنِهـم ، ثـم استُشهدوا جميعًا.فلمّـا وصـلَ الخَبَـرُ إلى الأرملـةِ العجـوز ، بكـتْ بُكـاءاً حـارّاً • فأقبَـلَ عليهـا الناسُ ، يُعَزّونَها قائليـن :

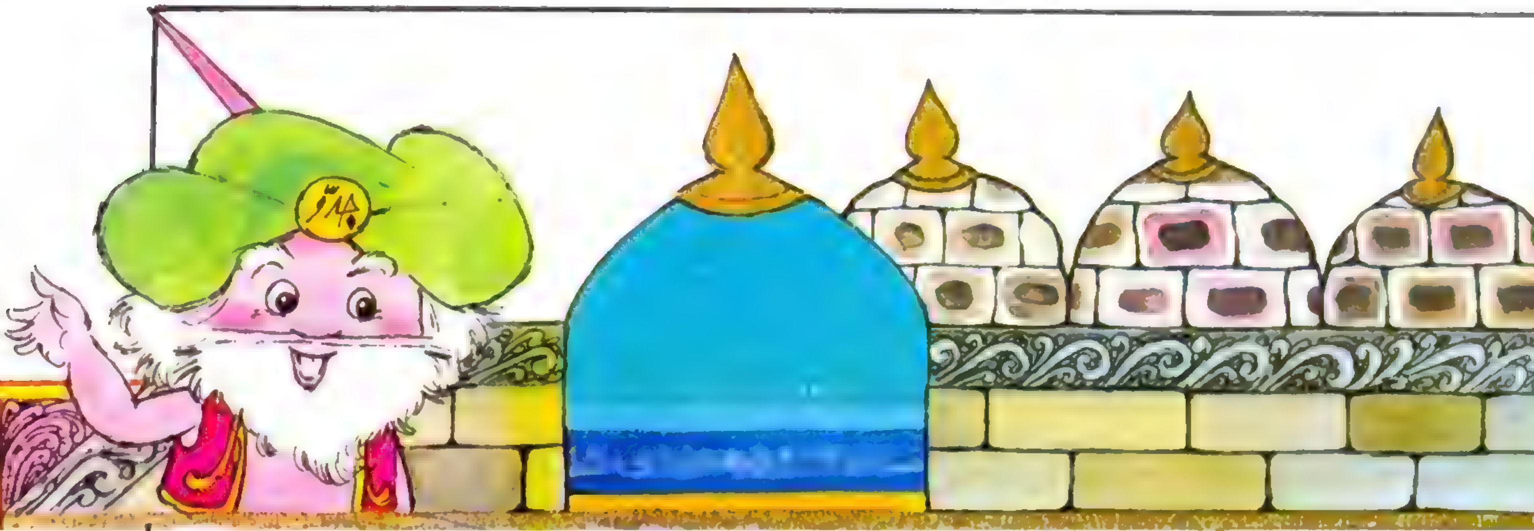
ـــ لا تحزَنـي أيتُهـا الأرملةُ العجوز ، فقـد نـالَ أبناؤكِ شَـرَفَ الشهادة •

نَظَـرَتْ إليهـم بدهشـةٍ ثـم قالت :

ـــ لستُ أبكـي لهـذا ، وإنمـا أبكـي لأنـي أرملـةٌ عجـوز ، لـن أستطيعَ أنْ أُنْجِبَ للوطـنِ أولاداً آخريـن ليُدافعـوا عنـه ويَحْمـوه •

الشريكان





كانَ اللقلقُ يملكُ حقلاً ، يزرعُ نصفَه باقلّاء والنصفَ الآخر باذنجان .

مَرَّ الثعلبُ يوماً في الحقل فأعجبه ، فقرَّرَ في نفسِه أمراً .

ذهبَ الى اللقلقِ وقالَ له :

— لماذا لا نعملُ معاً ، ونُنتج الكثير ؟

ولمّا وافقَ اللقلقُ ، قالَ الثعلبُ :

— بَدَلاً من زراعةِ مزروعاتٍ مختلفة ، لِنَزْرَعْ مَحْصولاً واحداً .

وافقَ اللقلقُ أيضاً ، إلا أنه تساءَل عن كيفيةِ اقتسامِ المحصول .

أجابَ الثعلب : — أنتَ أخي وصديقي ، ستأخذُ أنتَ كُلَّ النباتِ عندما ينضج . أما أنا فسأكتفي بأطرافِه العُليا .

زَرَعا قمحاً ، ولما نضجَ ، أخذَ الثعلبُ يحصدُ السنابلَ له ، ويتركُ البقيةَ للقلق ، الذي احتارَ ، فلم يَدْرِ ماذا يفعل .

في المَرَّةِ التالية ، اتفقا على أن يأخذَ اللقلقُ الأطرافَ العُليا للمحصول .

فكَّرَ الثعلبُ في ذلك أيضاً . فاستغفلَ اللقلقَ ، وأقنعه بزراعةِ البطاطا .

وطبعاً ، لم يحصلِ اللقلقُ إلا على الأوراق التي لا تنفع ، وحصلَ الثعلبُ ، على محصولٍ وفير ، من البطاطا الشهية .

نظرَ اللقلقُ ، الى الثعلبِ ، ثم قال :

كانَ عَلَيَّ أن أفكّرَ قليلاً ، قبلَ الاتفاقِ معَك !



تنفيذ : شريف الراس



مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل .



الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الاطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال – ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

ثمن النسخة داخل العراق ١٠٠ فلساً عراقياً

وخارج العراق ١٥٠ فلساً عراقياً أو ما يعادلها



by :



&

Blue Bird